

بحار الأنوار

[428] فائدة أخرى وهي عدم تكرار الآية بعينها. 13 - فس (1): أحمد بن علي، عن الحسين بن عبد الله السعدي، عن الخشاب (2)، عن عبد الله بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن فلان الكرخي قال: قال رجل لابي عبد الله عليه السلام: ألم يكن علي قويا في بدنه قويا في أمره؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: بلى. قال: فما منعه أن يدفع أو يمتنع؟ قال: قد سألت فافهم الجواب: منع عليا من ذلك آية من كتاب الله. فقال: وأي آية؟ قال: فقراً: [لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً] (3)، إنه كان في ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع، فلما خرجت طهر على من طهر وقتله، وكذلك قاتلنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى يخرج (4) ودائع الله فإذا خرج يظهر على من يظهر فيقتله. تبيان: هذا التأويل الجليل لم يذكره المفسرون، وقالوا: أراد أنه لو تميز المؤمنون المستضعفون بمكة من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم بالسيف والقتل بأيديكم، وما ورد في الخبر أنسب من جهة لفظ التنزيل المشتمل على المبالغة المناسبة لإخراج ما في الاصلاب، فتأمل. 14 - فس (5): أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (ع) قال: جاء العباس إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال (6): انطلق نبايع لك الناس. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتراهم فاعلين (7)؟ قال: نعم. قال: فأين قول الله؟ _____ (1) تفسير علي بن إبراهيم القمي 2 / 316 - 317، باختلاف يسير. (2) في المصدر: الحسن بن موسى الخشاب. (3) الفتح: 25. (4) في المصدر: تخرج. (5) تفسير القمي 2 / 148، باختلاف يسير. (6) لا توجد: فقال، في (س). (7) في البحار: فاعلون. _____